

## المخاطر الاجتماعية للتقنية الرقمية (دراسة تحليلية سوسولوجية)

م.م. زينب علي حسين

zanaibalwasity@gmail.com

جامعة واسط/ كلية الآداب

## الملخص

هدف البحث هو الكشف عن مخاطر التقنية الرقمية، وتسلط الضوء على آثارها الإيجابية والسلبية ومعرفة دور الأسرة في حماية أفرادها من مخاطر التقنية، حيث أصبحت التقنية الرقمية تؤثر على الروابط الأسرية بشكل مبالغ، وعلى العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة، فظهور وسائل التقنية الرقمية أحدثت قفزة في الأسرة وانتجت عنها سلوكيات مختلفة، سواء كانت ايجابية ام سلبية، فازداد اندماج الأفراد مع وسائل الاتصال المختلفة من اول ظهور الانترنت، اذ تلاشت قيم التواصل الأسري، وفقدان التواصل الأسري، فتداخلوا في الحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغبرة على مستوى الأسرة الواحدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف ودراسة الظاهرة، ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة

١- ساهمت التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة الأمنية من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الجيش والشرطة والأمن الداخلي التي تحفظ للأمن القومي الداخلي، من خلال مراقبة الأشخاص المشبوهين وضبط "السراقات"، وايضا ساهمت بتطور في مجال الهواتف الذكية و الاجيال العديدة للهاتف حيث قدمت فرصة التواجد في الملتقيات والندوات من خلال طرح ومناقشة العديد من المواضيع.

٢- من سلبيات التقنية الرقمية فبدأت فرص العمل بالاختفاء نتيجة التطور التكنولوجي و الامتة، والتداول السلبي للمعلومات، بالإضافة الى ان الاستخدام المفرط للتقنية الرقمية ساهم في زيادة العزلة الاجتماعية لدى الافراد.

الكلمات المفتاحية: التقنية الرقمية، المخاطر الاجتماعية.

**Social Risk of Digital Technology Analytical Study from a**

**Susiologist**

**Perspective Zeinab Ali Hussein**

**University of Wasit / Faculty of Arts**

**Abstract**

The goal of research is detection of digital technical risks, highlighting its positive and negative effects and knowledge of the role of the family in protecting its technical risk., Digital means of digital techniques made a jump in the family and produced different behaviors, whether positive or negative, individuals increased with different means of communication from the first Internet appearance, and the values of family communication, and the loss of family communication, They interfere with the dialogue with strangers to the point of feeling at the level of one family. The researcher used the description and study of phenomenon, and one of the most important conclusions reached by the study 1 – Recent technologies contributed to the service With the introduction of modern technology in army, police and internal security services reserved for internal national security, by monitoring suspicious persons and adjusts the "stunts", and also contributed to the development of smart phones and many generations to the phone. Presence in forums and seminars by raising and discussing many topics. 2. From digital technical neglects, employment bestred by disappearance as a result of technological development, communication, and negative information trading, as well as the excessive use of digital technology has contributed to increased social isolation among individuals.

**Keywords: Digital Technology, Social Risk**

**المقدمة**

شهدت الحياة التكنولوجية تحويلاً سريعاً في عصرنا الحديث، حيث امتدت إلى جميع جوانبها، واستحوذت التقنية الرقمية على اهتمام الدول بشكل كبير مع تقاوم جائحة كورونا. أظهرت الجائحة حاجة ملحة للتكنولوجيا وقطاع الاتصالات بشكل كبير من خلال ظهور منصات التعلم عن بعد وعقد الاجتماعات وتحقيق التواصل بين الافراد داخل البلد وخارجها في ظل الاجراءات الوقائية التي فرضتها الجائحة.

فالتقنية لها من فوائد لاتعد ولاتحصى وكذلك لها العديد من السلبيات , وبإمكان كل شخص ان يجعل منها نعمة او نقمة ففي التقنية الفرص متاحة والوسائل والامكانيات سهل جدا استعمالها , فيستطيع الفرد ان يستخدم التقنية للفرص الايجابية التي تتيحها فبإمكان الفرد التعلم عبر الانترنت كما ذكرنا وان يتواصل مع الاخرين والكثير من الامكانيات التي تهدف لسعادة الفرد وتسهيل حياته بالمقابل ولايمكن ان نغض البصر على ذراع التقنية الاخر فبالوسائل المتاحة يمكن ان يستهلكها الفرد للقيام بالسوء واذية الاخرين والكثير من الاحيان ايصال الاشخاص للموت وفقدان ارواحهم ,وفي اطار التغييرات المعاصرة يواجه الفرد العديد من المخاطر , اذ يوجد الى جانب المخاطر التقليدية التي تتمثل بالفقر والتفكك الاسري اذ ادى تقدم القيم والثقافات الى اختلال منظومة التنشئة الاجتماعية, اذ ان عدم قدرة الفرد على رعاية نفسه يجعله يتأثر بشكل مباشر وعميق بالعوامل المحيطة به

### الفصل الاول :الاطار العام للبحث

#### المبحث الاول : العناصر الاساسية للبحث

##### اولا : مشكلة البحث

ان عصرنا هذا وصفه البعض بعصر الاتصالات، وعصر المعلوماتية، وعصر اللاتوطيين، والعولمة هذه الظاهرة التكنو اتصالية التي استغلت مجموعة من الوسائل بما فيها التقنية الرقمية في احداث جملة من التغيرات على مستوى البناء والادوار الاجتماعية والقيم و الافكار و الاتجاهات والمعايير الثقافية لأن أغراضها تكمن في تدفق و نشر المعلومة عبر مختلف وسائل هذه التقنية مكتوبة كانت ام سمعية بصرية اضافة الى استخدام الأقمار الصناعية و الفضائيات التلفزيونية ومختلف وسائل الاتصال الحديثة، فاذا كانت الثقافة احد الأوجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الكلي، فان هذه الظاهرة تسعى الى خلق نسق ثقافي معولم تقدمه كنموذج محاولة بذلك تعميم نموذجها للقيم والمعايير، والسلوكيات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية.

ان تقديمنا لظاهرة العولمة لا يعني اظهار عداوة لهذه الظاهرة، ولا انتصار الواقع مجتمعات العالم الثالث عامة، والعالم العربي خاصة ، وانما تطور هذه التقنية وانتشارها و اتساع نقاط استخدامها ، ادخلها قفص الاتهام بعدما طرحت بعض القضايا التي لها علاقة كقضية الاختراق والانتشار الثقافي و الهيمنة و التفسخ والتغير الثقافي، اذا كان التغير قد مس المجتمعات البشرية بنسب متفاوتة فان الكل يتفق على أن المجتمعات العربية تميزت بارتفاع معدلات هذا التغير خاصة على المستوى الثقافي في الآونة الأخيرة .

إن المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات العربية الإسلامية، لم يكن في منأى عن هذه التغيرات الثقافية والاجتماعية التي حصلت في مجتمعات أخرى، فالمجتمع العراقي يختلف في تركيبته وبنائه الثقافي، لأنه يعتبر مجتمع متعدد ومتنوع الثقافات في نفس الآونة .

كما تمثل التقنية الرقمية بما شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة من مصادر متعددة ومتنوعة ومن ثقافات مختلفة، ونظرًا لما للتقنية الرقمية مخاطر انعكاسات قوية على البنية الثقافية والفكرية للمجتمع العراقي فقد حاول أفراد المجتمع التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في صدام مع القيم الثقافية والثوابت غير المألوفة، ولهذا تعد التقنية الرقمية أداة للتأثير على الأفراد في المجتمع وخاصةً من خلال التأثير على شخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي ونمط حياتهم، بالإضافة إلى هناك مخاطر اجتماعية خلفتها هذه التقنية الرقمية فقد أثرت هذه التقنية على مستخدميها تأثيرًا سلبيًا من الناحية الاجتماعية وخاصةً على علاقاته الشخصية مع أقرانه وأفراد عائلته وإنها تحيلنا أيضاً عن الدور الخطير الذي تعكسه هذه التقنية في عزل الأفراد اجتماعيًا تفكيك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم .

ومن خلال ما سبق وتطرقنا له يمكننا أن نطرح التساؤل التالي: ما هي مخاطر التقنية الرقمية في حياة الفرد والمجتمع؟

### ثانياً :اهمية البحث

في عصرنا الحديث، شهدت التكنولوجيا تطوراً سريعاً ومدهدشاً يمتد إلى جميع جوانب حياتنا. يتألق في هذا العصر التكنولوجي الحديث مواقع التواصل الاجتماعي كأداة أساسية تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. الحقيقة أن وجود شبكات التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك ،تويتر ،تليجرام ،انستغرام .. وغيرها ) إلى جانب التطورات في وسائل الاتصال الأخرى ،اثر بشكل كبير على كيفية تفاعلنا مع العالم من حولنا وكيفية بناء علاقاتنا الاجتماعية وصيانتها.

تزايدت أهمية هذا الموضوع في العقد الأخير نظرا للتأثير الكبير الذي يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي على جميع جوانب حياتنا فالأفراد يجدون أنفسهم ينخرطون بشكل متزايد في هذا العالم الرقمي ،سواء للتواصل مع الأصدقاء ، أو العائلة أو لمشاركة ارائهم وتجاربهم مع مجتمعهم الأوسع.

ثالثاً :اهداف البحث : يسعى البحث الحالي في الوصول الى الاهداف الاتية :

١-الكشف عن المخاطر الاجتماعية للتقنية الرقمية

٢-تسليط الضوء عن ايجابيات وسلبيات التقنية الرقمية

٣-معرفة دور الاسرة في مواجهة مخاطر التقنية الرقمية

رابعاً : المنهج المستخدم: المنهج الوصفي استخدام المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر بكل تعقيداتها وتنوعاتها. فهو يهتم بفهم خصائص وأشكال الظواهر وعلاقاتها مع العوامل التي تؤثر عليها، مما يجعله يستحث الاستغراب والدهشة. يتناول المنهج الوصفي دراسة

حاضر الظواهر والأحداث، ويُتوقع في كثير من الأحيان أن يُستخدم لتوقع مستقبل هذه الظواهر تمتاز طريقة الوصف بتمتعها بأعلى درجة من التعقيد وأعلى درجة من التنوع في الجمل. ومن المؤلف استخدام هذه الطريقة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، المنهج الوصفي هو أسلوب معقد يعتمد على مراقبة دقيقة للأحداث والظواهر، بغرض فهمها وتحليلها بشكل كامل. يقوم الباحث في هذا المنهج بجمع البيانات وتحليلها من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، ٢٠٠٠م: ٤٢)

### المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

#### اولا : التقنية

وتعرف أيضا بالتقانة ، تُعرّف التقانة باسم " التكنولوجيا "، وتأتي كلمة "تكنولوجيا" من اللغة الأعجمية التي تعود إلى اللغة اليونانية، حيث تتبع كلمة "تكنو" من المعنى الحرفي للحرفة أو المهارة، وتأتي كلمة "لوجيا" من معنى العلم أو الدراسة. وبالتالي، يُمكن تفسير التكنولوجيا على أنها علم الأداء أو العلم التطبيقي. وقد قدم العديد من العلماء تعاريف مختلفة لها .

حيث تعرف التكنولوجيا بأنها مجموع التقنيات ،او المهارات ،والاساليب ، والعمليات المستخدمة في إنتاج البضائع والخدمات أو في تحقيق الأهداف مثل البحث العلمي ،يمكن أن تكون التكنولوجيا هي المعرفة بالتقنيات ،والعمليات و ما شابه ذلك ويمكن تضمينها في الآلات للسماح بالتشغيل دون معرفة تفصيلية لأعمالها (يوسف ،٢٠٢١:ص١٥)

الرقمية : ويقصد بهذا المصطلح هو كل عملية تتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو بيانات نصية او ملفات صوتية ا و أي شكل اخر (سعيدات ،٢٠٢٢:ص١١)

التقنيات الرقمية: بأنها المعلوم التي يتم تحصيلها عن طريق التكنولوجيا الحديثة للتواصل واكتساب المهارات الحياتية بين الأشخاص ذوي الخبرة لتحسين جودة الحياة(الديب،٢٠٢٠:ص٨)

وتعرف أنها ثورة إنسانية لا يستهان بها في العصر الحديث ، وهي تعتمد اعتمادا كليا على لغة الحساب الرقمي ،فكل المعلومات تخزن على شكل معادلات رياضية ارقام لا حروف ومن هنا أتى المصطلح الرقمي

وانها ادوات وأنظمة وأجهزة وموارد إلكترونية تولد البيانات أو تخزينها أو تعالجها ، وتشمل الأمثلة المعروفة وسائل التواصل الاجتماعي والالعاب عبر الانترنت والوسائط المتعددة وبنك المعرفة وأدواته والفيديوهات التي تمكن الاطفال من اكتساب ثقافة رقمية جديدة (الديب: ٨)

التقنية الرقمية(اجرائيا) هو مصطلح يصف تسخير الحواسيب و الروبوتات والأجهزة الرقمية الأخرى واستغلالها لإنجاز مهام كانت تحتاج في السابق إلى نكاء الإنسان

**ثانيا : المخاطر الاجتماعية :**

مفهوم "الخطر" يثير صعوبة في التفهم والإدراك، حيث يشير إلى وجود خطر يهدد بالحدوث في المستقبل القريب، وهو وتتراوح مظاهر الضرر أو الشر بين مخاطر فردية بسيطة ومخاطر مجتمعية كبرى..

اما المخاطر الاجتماعية: وهي المخاطر الناتجة عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي حولت المجتمع الصناعي الحديث إلى مجتمع ما بعد الصناعة.(المناور, ٢٠٢١:ص٥٠٤)  
**أما إجرائيا :** فهي تشير إلى العواقب السلبية التي قد تنتج عن سلوكيات أو أنشطة اجتماعية معينة ، يمكن أن تختلف هذه المخاطر. اعتماداً على السياق الأفراد المعنيين ولكنها تشمل عموماً أشياء مثل :العلاقات المتوترة ، الأضرار بالسمعة.

**الفصل الثاني : المخاطر الاجتماعية وعلاقتها بالتقنية الرقمية****تمهيد****المبحث الاول: ماهي المخاطر الاجتماعية للتقنية**

**انتهاك الخصوصية:** يتيح العالم الرقمي جمع كميات هائلة من البيانات الشخصية ، والتحديات السي برانية يجعل الافراد عرضة لانتهاك خصوصياتهم والتجسس على حياتهم الشخصية .  
**انتشار الاخبار المزيفة (الشائعات):** تنتشر الشائعات والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سريع ومنتشر بين المستخدمين، خاصة مع توفر العائدات المالية المرتبطة بمعدلات المشاهدة المرتبطة بعدد النقرات على ذلك المحتوى، وهو ما أكدته دراسة أجرتها جامعة كولومبيا في عام ٢٠١٥، والتي أظهرت أن عددًا كبيرًا من وسائل الإعلام الجديدة ساهمت في تضليل الجمهور بهدف حصد المزيد من الزيارات والمشاهدات لمواقعها. لذلك، يتجنب مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي المسؤول التأثر بالأخبار الكاذبة ويمتنع عن مشاركتها بين الأصدقاء والعائلة، ويسعى إلى التحقق من صحة الأخبار قدر الإمكان وتجنب المعلومات المشكوك فيها. إلا أن الواقع أثبت أن غالبية الأشخاص الذين يشاركون القصص على فيسبوك لا يقرؤون تلك القصص حتى النهاية قبل مشاركتها، وكثير منهم يقرأون العناوين فقط ويشاركون المحتوى دون قراءة أي شيء. (بسعد , ٢٠٢٠:ص٢٢)

حيث ازدادت انتشار الشائعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع وخاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي أدى إلى تغيير بنية الشائعة، وطريقة انتشارها في المجتمع ،ذلك بسبب اختلاف طبيعة وخصائص البيئة الحاضنة لتلك الشائعات، فقد سمحت الشبكات الاجتماعية لانتشار الشائعات التي ربما تؤدي إلى تهديد السلم الاجتماعي وإثارة البلبلة والفتنة في المجتمع ، وان نشر الشائعات يعد من أخطر شبكات التواصل الاجتماعي ،لان الشبكات تسهم في انتشار الشائعة وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة قصيرة لا تستغرق ساعات ،

ويرجع ذلك إلى سرعة انتقال المعلومات بين المستخدمين سواء كانت. صحيحة أم غير صحيحة، وعدم وجود رقابة فعالة وقوانين تجرم نقل الاخبار غير الصحيحة عبر هذه الشبكات، وصعوبة التعارف على شخصية مطلق الشائعات على وجه التحديد ، إذا أن انتشار الشائعات من أشد وخطر وافتك الأساليب المستخدمة في التأثير على الأمن والجمهير ،فهي تعمل على تخلخل المجتمع (حربي ،٢٠١٩:ص٧٤٤-٧٤٥)،

**هجمات الابتزاز الالكتروني** : تزداد نسب ظاهرة الابتزاز الالكتروني بزيادة وتيرة التطور التكنولوجي ، حيث اصبحت موردا لكسب الاموال بسهولة من خلال تهديد الافراد او المؤسسات بتعطيل خدماتهم او نشر معلومات حساسة اذ لم يتم دفع دية(مدوح ابراهيم ،٢٠٠٨:ص٧) .

**فقدان البيانات الشخصية**: من أبرز مخاطر التقنية الرقمية هو اختراق البيانات الشخصية التي يمكن أن تسهل وصول الأشخاص إلى معلومات حساسة مثل الهوية ومعلومات مالية ، وذلك من خلال برامج التجسس وكاميرات المراقبة المنتشرة في كل مكان فضلا عن انتهاك البيانات التي تحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل الأفراد عرضة للسرقة والاحتيال فمع تقدم التكنولوجيا أصبحت الخصوصية الشخصية تحت تهديد متزايد ، حيث أن الشركات والحكومات تجمع بيانات كبيرة عن الأفراد ،و استخدام هذه البيانات لتحديد سلوكهم ومراقبة أنشطتهم ،اذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي تحديث كبيرا للخصوصية من حيث استخدام المعلومات الشخصية التي يشاركها الأفراد على هذه المواقع بطرق غير مشروعة(محمد،٢٠٢٢:ص٢٣-٢٦).

**فقدان فرص العمل نتيجة الأتمتة والتطور التكنولوجي** : بسبب التقدم الهائل في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، يواجه الناس والحكومات تحديات كبيرة. الأتمتة، أي استخدام التكنولوجيا لتنفيذ المهام التي كانت تقوم بها البشر، يمكن أن يؤدي إلى تقليل عدد الوظائف المتاحة. فنتلاشى الوظائف التقليدية ويتم تصميم وظائف جديدة باستخدام التكنولوجيا. يستخدم الروبوتات والامتة لأداء المهام البسيطة في صناعات مختلفة، مما يجعل البشر يواجهون صعوبة في العثور على الوظائف.

**التأثير على التواصل الأسري** : في ظل التكنولوجيا الحديثة وانعكاساتها السلبية ومؤثراتها ، اصبحت الاسرة مهددة وعرضة للعديد من المخاطر المتعددة على القيم ، حيث تؤثر على بناء الشخصية السليمة ، وخاصة لما تتمتع هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة ، والمواقع تبني انماطا حياتية تتميز بتنمية النزعة الفردية للأبناء ، حيث يجدون المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات ،مما يؤدي الى اهمال العلاقات الاجتماعية مع الاسرة والى اللامبالاة، اذ أن التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة قد جعلت الأفراد يقضون وقت اقل سويا ، إذ أن الأسرة في ادائها لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية تجاه أفرادها بدأت تتناقص

تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة والتي من أبرزها التكنولوجية لوسائل وبرامج التواصل الاجتماعي والإعلام ، مما أنتج تراجعاً في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة ، والثقافة ، وانحسار في مرجعيتها كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، ونتيجة لهذا التغير فقدت الأسرة العديد من وظائفها التقليدية، وقيمها فالأسرة التي تقوم بالرعاية المطلقة لأفرادها وتنشئتهم تنشئة سليمة ، أصبحت الآن مهددة نتيجة مشاركة التقنيات الحديثة لها في تنشئة أبنائها ، حيث ظهرت العديد من التغييرات على الأسرة مما انعكس عليها وتغير بنائها وتغيرت ادوارها وسقطت صورتها التقليدية ، وهذا ماكسبها طابع الأسرة المتغيرة فقدت اخذت سلطة الاب الصارمة تتلاشى وتتحصر وبدأت تضعف وأواصر وصلات أفراد الأسرة القرابية ، حيث نجد أن الأبناء اتجهت إلى الاهتمام بهذه الوسائل وتأثرت بها واكتسبت بعض السلوكيات السلبية التي أثرت على سلوكياتهم مما نتج عنه العديد من المشكلات سواء كانت مشكلات سلوكية أو تعليمية أو اجتماعية(الجاللي ، ٢٠٢١:ص٢٦٤-٢٦٦).

**الانتحار** : هو تصرف ذاتي يدمر الذات ، ويزهق الروح ، احياناً يعود إلى شغل واقع العوامل الاجتماعية وقسوتها ، و احياناً أخرى يعود إلى لين التكوين النفسي وعجز الذات عن تحمل تلك المتغيرات الخارجية والتفاعل معها(طاووس ، ٢٠١٢:ص٦٤)

الانتحار الرقمي الالكتروني يشير إلى وجود أفكار تدفع الأفراد إلى انهاء حياتهم عبر استخدام المواقع الاجتماعية بشكل كبير ومكثف يصل إلى أكثر من خمس ساعات يومياً. هذا يؤدي إلى شعور بعدم الارتباط العاطفي مع المجتمع ويزيد من انتشار الافكار الانتحارية بين المستخدمين. قضاء ساعات طويلة على منصات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية يحول دون التواصل الحقيقي مع الأهل والأصدقاء وزملاء العمل والدراسة بشكل سليم ، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية ، وشعور المستخدم بالعزلة والوحدة نتيجة نقص الاصدقاء .مما يحدث قلة كمي في العلاقات الاجتماعية ، ونقص السالفة وفقدان الدعم من المحيطين به ، الأمر الذي يدفع الشخص إلى الانتحار.(نجمان ، ٢٠٢٤:ص٥٢٧)

**انتشار الجرائم** : احد أبرز المخاطر التي تتطوي عليها التقنية الرقمية هو انتشار الجريمة. يُعتبر الإرهاب خطراً حقيقياً على جميع دول العالم، وبشكل خاص على دول الشرق الأوسط نظراً للتطورات السياسية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة. يُلاحظ أن الفكر المتطرف، الذي أدى إلى ارتكاب جرائم إرهابية تتجاوز حدود الإنسانية، لم يقتصر على دولة معينة بل امتد ليشمل مناطق جغرافية واسعة. وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر والفيسبوك، بشكل كبير في نشر هذه الأفكار المتطرفة، التي تحولت من مجرد أفكار إلى واقع ملموس يتجسد في الجرائم الإرهابية بأشبع صورها. وقد ساهم موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وغيره من المواقع الإلكترونية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تعزيز التحريض على ارتكاب مثل هذه الجرائم،

متجاوزًا الحدود الزمانية والمكانية للجريمة. إذ بلغ عدد المتعاطفين أو المحرضين على ارتكاب الجرائم الإرهابية أربعين ألف مستخدم، مما يُظهر خطورة الوسائل التقنية الحديثة في تأثيراتها على غسيل الأدمغة وانتشار الإرهاب. يُلاحظ أيضًا زيادة الجرائم التي تُرتكب عبر التقنيات الحديثة، سواء كانت جرائم تقليدية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، أو جرائم جديدة نشأت مع تقدم التقنيات. وبالتأكيد، يكمن في الإنسان تجاوز القوانين نتيجة ضعف الوازع الديني والبيئي، ونقص الوعي والرقابة الأسرية، الأمور التي دفعت البعض نحو ارتكاب الجريمة. (العامري ٢٠١٦:ص٥٨٤)

**التفكك الأسري :** في العصر الحالي، تعاني الأسرة من انحلال العلاقات بين أفرادها وضعف الروابط العائلية والتقاليد، مما يقلل من دورها وتأثيرها في حياة أفرادها. أصبح من النادر تكوين أسرة مستقرة وكاملة طوال مراحل الحياة بسبب العديد من المشاكل والأزمات التي تواجهها. التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة ساهمت في تفكيك الأسر، برغم الإيجابيات التي تقدمها، إلا أنها أحيانًا تسبب إدمانًا على الإنترنت وتهديدًا لاستقرار الأسرة. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وإنستغرام وواتساب تسببت في مشاكل داخلية في المجتمع الأسري، مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة ويزيد من التوتر بين الأزواج. القدرة المالية للأسرة أدت أيضًا إلى انغماس أفراد العائلة في أجهزة التكنولوجيا الحديثة، مما يعزل كل فرد عن بقية العائلة

**المبحث الثاني : التقنية الرقمية بين الإيجابيات والسلبيات**

**اولا : إيجابيات التقنية الرقمية**

١- أن التكنولوجيا الرقمية لها أثر إيجابي في التعليم حيث أن الطالب لديه مساحة من الحرية في اختيار التخصص والمسافات ، وحتى المدرس الذي يريد وهذا يحقق الاستقلالية والشعور بالذاتية ، مما ينسجم مع ميوله وقدراته ، إضافة أن التكنولوجيا تعمل على إثارة دافعية الطالب من خلال الأساليب وتنمية التفكير الإيجابي لديه من خلال المعلومات الحديثة التي تستقبلها إضافة إلى أنها تزيد تفاعلية داخل الصف (سعد ٢٠٢٠:ص١٨٣)

والتكنولوجيا الرقمية توفر للطلاب تعلمًا ثريًا شاملاً إذا تتيح لهم فرصًا جديدة للتطور الفكري (جمال الدين ، ٢٠١٢ :ص٢٢٧)

٢- أسهمت الثورة التكنولوجية والعلمية في تطوير المضادات الحيوية ومكافحة الأمراض ، وهذا ما يدعى بالتكنولوجيا الطبية الحيوية وايضا أسهمت في الأجهزة الطبية الحديثة في مجال التصوير الإشعاعي في تشخيص الامراض ،وفي مجال تخطيط القلب والوصول إلى نتائج مذهلة في هذا النطاق ، بالإضافة إلى إدخالها في إجراء العمليات الجراحية المبهمة والدقيقة ،

والجراحة بالمنظار والقسطرة ، أيضا ساهمت في تسهيل العمل على الطاقم البشري من أطباء وصيادلة وممرضين .

٣- ساهمت التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة الأمنية من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الجيش والشرطة والأمن الداخلي التي تحفظ للأمن القومي الداخلي ، من خلال مراقبة الأشخاص المشبوهين وضبط السرقات ، والقضاء على مرتكبيها ، وبذلك فهي تضبط الأمن والسلم الداخلي للدولة والمجتمع .

٤- تساهم التكنولوجيا على تسهيل. مهام البحث العلمي ، والوصول إلى المعلومة بأقل تكلفة واقصر وقت من السابق ، حيث توفر شبكة من الانترنت مصدرا متاحا للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبونها (ايمان يوسف .٢٠٢١:ص١٨)

٥- زيادة معدلات الذكاء : يؤكد الخبراء والباحثون أن الاستخدام المتوازن والمعتدل لأجهزة الحديثة التي اكتظت بها البيوت والمتاجر العالمية يساعد الأطفال على حل المشاكل المعقدة وتحسن مهارات التعليم وزيادة نسبة الذكاء

٦- الاستخدام في حالات للطوارئ : مما لاشك أن رب الأسرة كان يعاني في الماضي وينتابه القلق الشديد على أطفاله أثناء مكوثهم في المنزل خاصة إذ كانت الأم عاملة ، لكن مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي كان حتماً على الأبناء ضرورة التعامل مع هذه الوسائل في حالات الطوارئ والتي نقلت مشاكلهم صوتاً وصورة لوالديهم في اي وقت دون معوقات(العميري ، ٢٠٢٢:ص٧)

٧- قدمت التقنيات الرقمية بفتح عدد كبير من القنوات والفرص الواسعة لبث البرامج غير الترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، بالإضافة إلى زيادة المعرفة والتعليم. يمكن للأفراد من خلالها نقل خدمات التعليم والمساهمة في تحسين نقاط ضعف التعليم التقليدي الرسمي..

٨- الإعلام العالمي: يمثل مجالاً للتفاعل الحضاري ووسيلة لرفع الوعي في هذا العصر، وقد ساهمت التكنولوجيا في تحسين جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال مرونتها وسرعتها وقدرتها الإنتاجية. ومن بين فوائدها السرعة الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات، حيث تنتج بمعدل سرعة يصل إلى ألف ضعف في دفعة واحدة..(السيد ،٢٠٢٢:ص١٤)

٩- ساهمت وسائل التقنية الحديثة في الفترة الأخيرة بتطور في مجال الهواتف الذكية و الاجيال العديدة للهاتف حيث قدمت فرصة التواجد في الملتقيات والندوات من خلال طرح ومناقشة العديد من المواضيع ، وهذا ما ساعد في انتشار دائرة التعلم عن بعد.(جمال الدين ،٢٠١٥:ص٣٤)

**ثانيا : سلبيات التقنية الرقمية**

- ١- ميل الأفراد إلى العزلة والوحدة: ذلك لأن الأفراد يفضلون العزلة والوحدة أثناء استخدام وسائل التقنية حتى لا يخضعوا لمراقبة الآباء ، أو يتعرضون للنقد ، إذ أن الأفراد أصبحوا أكثر عقوقا وتمردا لوالديهم حيث أن الاندماج في مشاهدة ما يعرضه الانترنت او استكمال اللعبة الإلكترونية ، أو التواصل مع الآخرين تنخفض تلبية أوامر الوالدين أثناء ممارستها
  - ٢- الإجهاد الذي تتعرض له العين نتيجة استخدام الأجهزة الرقمية والحاسوب لساعات طويلة متتالية .إذا أن استخدام التقنيات لها تأثيرها ع النظر والرقبة ، وبعض الاعضاء الحسية وهذا ما أكدته العديد من البحوث.(عبد العزيز , ٢٠٢٠:ص٤٤)
  - ٣- تدمير البيئة : للتقنيات الحديثة إيجابياتها وسلبياتها كثيرة وتتطور بسرعة ، فالتقنيات لها تأثير مدمر للبيئة ، فتجديد وصنع التقنيات (التكنولوجيا ) تقتضي استخدام موارد طبيعية كثيرة ، ويؤدي إلى التلوث وتكديس النفايات الإلكترونية ، لذلك من الواجب أن نكون واعيين بالتأثير البيئي السلبي لتطور التقنيات
  - ٤- التأثير على الوظائف : تسببت التقنيات في تغييرات كبيرة في سوق العمل ، حيث يتم ابدال العمل اليدوي ليحل محله الآلات والروبوتات ، وهذا يؤدي إلى اندثار الوظائف للأشخاص الذي كانوا يعتمدون على هذه الوظائف التقليدية ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات البطالة ، وتفاقم مشكلات اقتصادية في مجتمع (النور اونلاين)
  - ٥- يؤدي الاستخدام المسرف لوسائل التقنية في مكان العمل إلى تشتيت الانتباه ، وتقليل الإنتاجية إذا لم يتم السيطرة على هذا التداول السلبي للمعلومات فإنه ممكن أن يؤثر سلبا على الأداء المهني
  - ٦- أن استخدام التكنولوجيا في التعليم قد يكون إيجابيا و سلبيا في نفس الوقت ، إذا يؤدي الى تشتيت أذهان الطلاب وتركيزهم على محتوى غير مفيد
  - ٧- أن استخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في الليل قبل النوم ،يمكن أن يتسبب في انخفاض جودة النوم ،حيث أن الأشخاص الذي يتفاعلون مع هذا المنصات في الساعات الأخيرة من اليوم قد يعانون صعوبة في النوم والاسترخاء بسبب التفكير والتوتر في المحتوى الذي شاهده
  - ٨- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للأفراد ، على سبيل المثال التعرض المستمر للمحتوى السلبي والكراهية ،وزيادة في معدلات الاكتئاب والقلق كما أن التمرر والتعليقات السلبية على وسائل التواصل مضررة بصحة الأفراد.(عبد الله , ٢٠٢٣:ص١٩٣).
- المبحث الثالث: الاسرة ودورها في مواجهة مخاطر التقنية الرقمية**

**الاستخدام الواعي:** يفترض ان يستخدم الافراد التكنولوجيا بوعي وذكاء , على سبيل المثال يمكنهم تحديد وضع الهاتف على خاصية (عدم الازعاج) اثناء الاوقات التي يكونون مشغولين فيها بأعمال هامة .

**التواصل الاجتماعي :** ان التفاعل الاجتماعي مهم جدا للصحة النفسية , فيجب على الاسرة تشجيع افرادها على الخروج والتواصل مع العائلة والاصدقاء دون الاعتماد الكامل على مواقع التواصل الاجتماعي والاتصالات الرقمية.

**المراقبة الابوية :** يجب على الاباء مراقبة الأجهزة الالكترونية الخاصة بأطفالهم ومراقبة استخدامهم لها , وتوجيههم بشكل مناسب , حيث يمكن استخدام تطبيقات مراقبة الوالدين لمساعدتهم في التحكم بالمحتوى الذي يتفاعل معه اطفالهم وفي ضبط الوقت .

**تنظيم الاجهزة البديلة :** يمكن للاسرة مكافحة الادمان على التكنولوجيا عن طريق توجيه افرادها لتنظيم الاجهزة البديلة مثل ممارسة الرياضة , والفنون والقراءة , فهذه الانشطة تساعد على بقاء الافراد غارقين في عوالم مختلفة .

**البحث عن التوازن :** يمكن للافراد التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على حياة صحية ومتوازنة من خلال تقليل الاعتماد الكامل على الاجهزة , والبحث عن الفعاليات التي تفرز الصحة والسعادة .

**التعرف على ميول الاطفال وتنمية قدراتهم :** ان اهتمام الاسرة بميول افرادها يساعد على قضاء وقت طويل في تنمية هذه الميول والقدرات بعيدا عن وسائل التقنية , ومتابعة ما يصل الى الفرد من رسائل على البريد الالكتروني بشكل مستمر , حيث ان الرقابة والمتابعة من قبل الاسرة لاينزلق الفرد في مشاكل اخلاقية وانحرافية .

**تخصيص اوقات التسلية والترفيه خارج المنزل :** هذه الاوقات تساعد على تنمية الصحة النفسية والاجتماعية والبدنية للافراد , وتكوين علاقات صداقة مع الافراد حيث تؤدي هذه الصداقة الى المنافسة حول استخدام الافراد لوسائل التقنية الرقمية ومراقبة تصرفات الافراد عند استخدام هذه الوسائل , وتوجيه الافراد الى أي محتوى ترفيهي وتعليمي واصطحاب الابناء في الزيارات الاجتماعية , اذ يساعد ذلك على تنمية وتهذيب السلوك الاجتماعي والترفيهي للافراد , والاهتمام بتحديد المواقع التي يستخدم فيها الافراد هذه المنظومة , حيث تتعدد المواقع الهدامة التي تؤثر سلبا على قيم واخلاقية وافكار الافراد . ( عبد العزيز , ٢٠٢٠:ص٤٥)

**دور الاسرة في التعلم:** على الاسرة ان توجه افرادها للاستفادة من التقنية الحديثة في التعلم , والوصول الى المعلومات المناسبة التي تدعم تعلمهم داخل المدرسة وخارجها , ومتابعة اهتماماتهم الخاصة وتوجيههم الى المصدر ومواقع المعلومات لدعم تعلمهم, والاستفادة من

خدمات الويب المفتوحة وغيرها من المصادر مثل المكتبات الرقمية , ومواقع تعلم اللغة العربية والانكليزية . (السيد علي , ٢٠١١:ص٦٤)

### الاستنتاجات

١- ساهمت التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة الأمنية من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الجيش والشرطة والأمن الداخلي التي تحفظ للأمن القومي الداخلي ، من خلال مراقبة الأشخاص المشبوهين وضبط السرقات, وايضا ساهمت بتطور في مجال الهواتف الذكية و الاجيال العديدة للهاتف حيث قدمت فرصة التواجد في الملتقيات والندوات من خلال طرح ومناقشة العديد من المواضيع

٢- من سلبيات التقنية الرقمية فبدأت فرص العمل بالاختفاء نتيجة التطور التكنولوجي و الاتمة ، والتداول السلبي للمعلومات ، بالإضافة الى ان الاستخدام المفرط للتقنية الرقمية ساهم في زيادة العزلة الاجتماعية لدى الافراد.

٣- كما ساعدت بشكل كبير الوسائل التقنية الحديثة مثل الانترنت ومواقع التواصل في انتشار الجرائم وافكار المتطرفة خاصة في (الفيس بوك وتويتر وغيرها ....

٤- للأسرة دور كبير في حماية افرادها من مخاطر التقنية حيث تعددت الاساليب التي تتخذها الاسرة لحماية افرادها من مخاطر التقنية وتأتي في مقدمتها متابعة ما يصل للفرد من رسائل على البريد الالكتروني , و تكوين علاقة صداقة مع الابناء ومراقبة تصرفات الافراد عند استخدام الانترنت وغيرها

### التوصيات

١-زيادة الاستثمار في برامج التوعية والتعلم حول مخاطر وفوائد التقنيات الرقمية، وذلك بهدف مساعدة الافراد على استخدامها بشكل صحيح

٢- وضع قوانين وأنظمة لحماية المستخدمين من المخاطر الاجتماعية للتقنية

٣- تطوير تقنيات جديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية كاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الجرائم

### المصادر

١- الديب, رندا مصطفى(٢٠٢١): فاعلية استخدام التقنية لتنمية مهارات الثقافة الالكترونية لطفل الروضة , المجلة التربوية كلية التربية, ج ١ , جامعة سوهاج,, مصر.

٢- جمال الدين , ايثار (٢٠١٢): تعلم الاطفال في عالم رقمي , المجلس العربي للطفولة والتنمية , المجلد ٥, العدد ١٩, القاهرة, مصر

٣- نجمان, فرح عبد الحسين (٢٠٢٤) : مهددات التقنية الرقمية وتأثيرها على الاسرة , لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ المجلد ٥٢/ العدد ١/ جامعة واسط /

https://www.elnooronline.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%8

- ٥- ابراهيم خالد ممدوح (٢٠٠٨) : امن الجريمة الالكترونية , الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الاولى , الاسكندرية , مصر.
- ٦- الجالي امينة سعد (٢٠٢١) : المشكلات الناجمة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد ٥٣, المجلد ١ , جامعة اسوان , مصر . .
- ٧- السيد , محمد عبد بديع (٢٠٢٢) : تكنولوجيا العلام في العصر الرقمي , رقم الابداع بدار الكتب المصرية , القاهرة , مصر
- ٨- السيد علي , اسماء فتحي (٢٠١١) : دور الاسرة في توعية الابناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية في محافظة المنوفية ) مجلة كلية التربية, جامعة بينها , العدد ١١٢, ج١, مصر .
- ٩- العميري , منى خزعل (٢٠٢٢) : اثر التكنولوجيا الحديثة على الاطفال , المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات , العدد السادس والاربعون , الكويت .
- ١٠- المناور , فيصل(٢٠٢١): إدارة المخاطر الاجتماعية :التخطيط وسبل المواجهة , المعهد العربي للتخطيط , العدد المائة والرابع والخمسون , الكويت.
- ١١- جمال الدين بن عائشة (٢٠١٥) , : استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري , مذكرة شهادة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , الجزائر ..
- ١٢- حربي ,نصر رمضان سعد الله (٢٠١٩) : الشائعات ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ,مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات , المجلد السادس , العدد السابع والثلاثين, الاسكندرية ,مصر .
- ١٣- سعيدات , عبد القادر معمر(٢٠٢٢): رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف , رسالة ماجستير , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , كلية الحقوق والعلوم السياسية, ٢٠٢٢, الجزائر .
- ١٤- طاووس, وازي (٢٠١٢) , ظاهرة الانتحار بين التغير الاجتماعي والتشخيص النفسي , مجلة الدراسات النفسية والتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ' العدد ٨, جامعة مرباح , الجزائر

- ١٥- عبد العزيز , ابراهيم شريف (٢٠٢٠): التنشئة الاسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة , حوليات اداب عين الشمس, المجلد ٤٨, العدد ٧, القاهرة , مصر
- ١٦- عبد الله ,جمال شاكر (٢٠٢٣):الاثار الاجتماعية والنفسية والمخاطر المجتمعية للتكنولوجيا الحديثة , مجلة البحث العلمي في الاداب ( العلوم الاجتماعية والانسانية ), المجلد ٢٤, العدد ١٠, ابو ظبي , الامارات ..
- ١٧- محمد , احمد (٢٠٢٢) : التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية , موقع البوابة العربية للعلوم والتكنولوجيا ,
- ١٨- يسعد , زهية (٢٠٢٠) : الاخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الازمات من وجهة نظر المستخدمين (دراسة ميدانية خلال ازمة كورونا ) , المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام , المجلد ٣, العدد ١, الجزائر
- ١٩- سعد, حامد سعيد (٢٠٢١) :اهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت , مجلة كلية التربية المنصورة/ المجلد ١١١/ العدد ١ / مصر
- ٢٠- العامري , سامر سعدون عبود (٢٠١٦) : التحريض على ارتكاب الجرائم الارهابية باستخدام وسائل التقنية الحديثة ,مجلة العلوم القانونية ١ المجلد ٣١ العدد ١١ جامعة بغداد/ العراق
- ٢١- عليان , ربحي مصطفى (٢٠٠٠):مناهج واساليب البحث العلمي , دار صفاء للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى ,عمان.
- ٢٢- يوسف ,ايمان احمد(٢٠٢١) : تقنيات التكنولوجيا الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي) ابن النفيس للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى ,عمان.